الأنباء
السبت 10 اغسطس 2013

الرئيس إلى المقر الصيفي في الشوف مطلع الأسبوع المقبل

مصادر قريبة من بعبدا لـ «الأنباء»: الغرب لا يمانع في مشاركة حزب الله بالحكومة إنما يرفض إمساكه بالثلث المعطل

نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان خلال صلاة عيد الفطر امس (محمود الطويل)

كشفت مصادر قريبة من بعبدا، ان خوف الرئيس ميشال سليمان من امتداد الفراغ الى رئاسة الجمهورية في مايو المقبل، حيث موعد نهاية ولايته، وراء طرحه خيار تأليف حكومة حيادية برئاسة تمام سلام، في حال تعذر تشكيل حكومة جامعة ومقبولة.

وأكدت المصادر لـ «الأنباء» ان الرئاسة اللبنانية مقتنعة بأن الأميركيين والأوروبيين لا يمانعون في مشاركة حزب الله في الحكومة، بل يمانعون في تمكينه من الاحتفاظ بالثلث المعطل من الوزراء، ويرون ان يكون هذا الثلث بقبضة الرئيس وفريقه، لكن هذه المصادر واثقة من ان حزب الله لن يسمح بحكومة لا يكون مصيرها بيده، ومن هنا الشكوك الرسمية بإمكانية التوافق على الحكومة الجامعة، أو حكومة «المصلحة الوطنية» كما يسميها الرئيس المكلف.

سليمان يستعجل حتى «الحكومة الحيادية» لتتولى المسؤولية بدلاً من حكومة تصريف الأعمال حال حصول الفراغ الرئاسي!

وفي هذه الحالة، فإن الرئيسين سليمان وسلام سيذهبان الى الحكومة «الحيادية» أي دون حزب الله والمستقبل، ودون انتظار المترددين والمقصود هنا النائب وليد جنبلاط.

وتحدثت المصادر عن دور مباشر يلعبه تيار المستقبل في هذه المرحلة، وان المواقف والخيارات التي اطلقها الرئيس سعد الحريري في حفلة الافطارات الرمضانية التي نظمها التيار رسمت دوره المتقدم وخطوط حراكة في المرحلة الحاسمة من الأزمة السورية وتداعياتها المحتملة على لبنان. وبررت المصادر مخاوف الرئيس سليمان من امتداد الفراغ الى سدة الرئاسة الأولى مرتبطة باستمرار التناقضات بين 8 و14 آذار والتسريبات الموحية بأن حكومة تصريف الأعمال ستعيش حتى مايو من العام المقبل. وسينتقل الرئيس سليمان مطلع الاسبوع المقبل الى المقر الرئاسي الصيفي في بيت الدين ويغادر قبل آخر اغسطس الى الخارج لبضعة أيام في إطار عطلته الصيفية.

مصادر العماد عون رأت في الموقف الأخير للنائب جنبلاط المنفتح على الحكومة الحيادية، قد يكون عرضة للضغط على الثنائي الشيعي حزب الله وأمل، خصوصا الرئيس نبيه بري في موضوع تشكيل الحكومة، وتساءلت المصادر هل يمكن ان يساير بري حليفه جنبلاط بالأمر؟

النائب ميشال موسى عضو كتلة بري قال ان تسميتنا الاجتماعية للرئيس تمام سلام كانت على أساس تشكيل حكومة جامعة، ونحن نرى ان المصلحة الوطنية تقتضي وجود حكومة سياسية ممثلة لجميع الأطراف أقله لحل المشاكل السياسية المتحكمة بالبلد، نتيجة كل ما يجري في لبنان والمنطقة. وعلى الرغم من الافكار المعينة عند الوزير جنبلاط لكن هناك مصلحة وطنية جامعة لا تبرر زيادة الشق السياسي في البلد.

عضو كتلة المستقبل جمال الجراح أعرب عن عدم اعتقاده بأن ما قاله جنبلاط يندرج في إطار الضغط على حزب الله وحركة أمل، وأنا اعتقد ان كلامه منطقي، اذ لا مجال لحكومة سياسية، لأن حجم الخلاف كبير والملفات متعددة ولابد من حكومة تراعي مشاكل الناس. بدوره، النائب جان اوغاسبيان، قال ان جنبلاط تحدث عن «الحكومة الحيادية» بالفعل لكنه لم يقل انه قد يعطي الثقة لمثل هذه الحكومة.

وأضاف: ان فريق 8 آذار متمسك بشروطه لتشكيل الحكومة مستبعدا حصول أي تطور على هذا الصعيد، خصوصا ان هناك قرارا لدى حزب الله بإبقاء الوضع على ما هو عليه.

وقال: جنبلاط يطرح مخارج، لكنه لم يؤكد استعداده لإعطاء ثقته لحكومة الأمر الواقع الحيادية.

وزير التيار الوطني الحر جبران باسيل، قال في مأدبة تكريمية ان قرارنا حر ولسنا من الاقطاعيين ولا من الفاسدين.

وقال اذا كنا مثلهم فإن البلد ذاهب الى الهاوية، ولن نسمح لأحد باتهاماته واشاعاته واعلامه المضلل ان ينسينا من نحن، وقال ان المسؤولية على التيار الوطني كبيرة لأنه كان ولايزال الأمل في هذا البلد.

وأضاف: صدقوني كل يوم في مجلس الوزراء نعاني من اضطهاد ومحاولة عزلة، لأننا لا نشبه الطبقة السياسية التي أوصلت البلد الى حيث وصل.

طلب الرئيس ميشال سليمان الى قيادة الجيش تكوين ملف لكل ما حصل في منطقة «اللبونة» الحدودية، حيث أدى انفجار بدورية اسرائيلية تجاوزت الخط الحدودي الأزرق مسافة 400 الى ايقاع اربعة جرحى في صفوفها، وهو ما شكل خرقا للسيادة اللبنانية وللقرار 1701 تمهيدا لضمه الى الشكوى اللبنانية امام مجلس الأمن.

وأشار متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة الى ان لبنان يصر على ان حادثة تسلل جنود اسرائيليين الى منطقة «اللبونة» الجنوبية الحدودية ينتهك قرار مجلس الأمن رقم 1701، الذي يمنع انتشار اي قوات مسلحة باستثناء الجيش النظامي اللبناني في جنوب البلاد.

• بيروت ـ عمر حبنجر

دعا حزب الله لقراءة متأنية للمتغيرات في المنطقة

عراجي لـ «الأنباء»: مواقف جنبلاط تشكل دفعاً لعربة الرئيس المكلف

رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.عاصم عراجي انه لم يعد مقبولا في ظل الشلل الذي اصاب المجلس النيابي والتدهور الامني والاقتصادي الحاصل على الساحة اللبنانية، ابقاء البلاد غارقة في دوامة البحث عن تشكيلة حكومية، معتبرا بالتالي ان الانتظار لحلول رحمة حزب الله على لبنان واللبنانيين، لن ينتهي الى الحصول على المرتجى ولن يأتي بالثمار المطلوبة، معتبرا بالتالي ان المواقف الاخيرة للنائب جنبلاط من شروط حزب الله التعجيزية، تشكل دفعا لعربة الرئيس المكلف تمام سلام وتعبد الطريق امامه للسير بحكومة حيادية تعيد قطار الدولة الى سكته الصحيحة، بمعنى آخر يعتبر عراجي ان الرئيس سلام مدعو اليوم وبإلحاح الى تلقف التحول في المناخ الجنبلاطي والضوء الاخضر الآتي منه لاخراج التشكيلة الحكومية ومعها لبنان واللبنانيون من قمقم شروط حزب الله وحليفه العماد عون.

ولفت النائب عراجي في تصريح لـ «الأنباء» الى ان مواقف النائب جنبلاط قد تكون ناجمة عن قراءته واستشرافه للاوضاع الامنية القادمة الى لبنان والمنطقة، والتي يرى من خلالها ان تشكيل حكومة بعملية قيصرية على قاعدة الحياد او الامر الواقع، يبقى افضل من الابقاء على حكومة تصريف اعمال عاجزة حتى عن اتخاذ ادنى القرارات الامنية، معتبرا من جهة ثانية انه وبغض النظر عما يملكه النائب جنبلاط من معلومات حول قرب انهيار النظام السوري والتي قد تكون دفعت به الى اتخاذ مواقفه الاخيرة، الا انه قد اصاب بهذه المواقف لان منطق الدولة لا يحتمل انتظار المتغيرات الاقليمية التي تريح الداخل اللبناني، فنصيحته للسيد نصرالله «بالخروج من سورية لان العد العكسي لنظامها قد بدأ» اتت في مكانها وفي وجهتها الصحيحة، لان وجود حزب الله عسكريا في سورية ارتد سلبا على لبنان واللبنانيين وسيؤول في حال استمراره الى المزيد من اغراق الدولة في لعبة المحاور الامنية والعسكرية التي لا قدرة لها على تحملها.وردا على سؤال حول مخاوف البعض من اقدام حزب الله على عمل امني ما ردا على تشكيل حكومة لا موقع له فيها، خصوصا انه سبق ان اعلن على لسان النائب محمد رعد ان حكومة الامر الواقع ستكون بمثابة «اعلان حرب»، لفت النائب عراجي الى ان المعطيات التي دفعت بحزب الله الى احتلال بيروت في 7 مايو 2008 لم تعد قائمة اليوم، خصوصا بعد ان وضعه كل من المجتمع العربي والدولي تحت المجهر من خلال قرار تصنيف جناحه العسكري بالارهابي، معتبرا بالتالي انه وبالرغم مما يملكه حزب الله من قدرات عسكرية، لن يلجأ الى اي خطوة هيستيرية تزيد من عملية تطويقه وتؤول به الى الانتحار الطوعي، داعيا بالتالي حزب الله الى اعادة قراءته بحكمة وترو للتبدلات الحاصلة في موازين القوى على المستوى العربي وتحديدا السوري منه، واستدراك المتغيرات الكبرى المقبلة عبر عودته الى الدولة اللبنانية وتسليم سلاحه للجيش وانسحابه من سورية والالتزام بإعلان بعبدا والموافقة على مبادرة الرئيس الحريري، على قاعدة «من سواك بنفسه ما ظلمك».

على صعيد آخر وعن قراءته لابعاد زيارة العماد عون المقررة لمدينة زحلة، لفت النائب عراجي الى ان عون يحاول انطلاقا من كون زحلة تحدد الاكثرية في مجلس النواب، استجداء عودة تحالفه مع النائب والوزير السابق الياس سكاف بعد ان تخلى عنه الاخير نتيجة شعوره بالهيمنة العونية عليه، خصوصا ان جمهور سكاف لم يستسغ مسار عون السياسي المتناغم مع المسارات الاقليمية الخارجية عن تاريخ زحلة ما ادى الى خسارة الاخير المعركة الانتخابية في العام 2009، مؤكدا انه لا سكاف ولا اي من الاطراف الزحلية باستثناء الوزير نقولا فتوش سيرضى مجددا بالتحالف مع العماد عون، مشيرا بالتالي الى ان زيارة عون لزحلة ستكون مجرد محاولة فاشلة لكسب مواقع انتخابية انتهى زمانه ومكانه فيها، لاسيما ان العماد عون يعتبر نفسه سيدا في زمانه وما على الآخرين سوى ان يكونوا اتباعا له وملحقين به، وهو الواقع الذي انتفض عليه النائب سليمان فرنجية والطاشناق وغالبية القيادات غير العونية في تكتل التغيير والاصلاح.

• بيروت ـ زينة طبّارة

عاصم عراجي

«زوار الإمام الرضا» يتبنون عملية خطف طيار تركي في لبنان: «أمان ربي أمان.. بيرجع زوار بيطلع قبطان»!

بيروت: خطف مسلحون على طريق مطار بيروت الدولي طيارا تركيا ومساعده، بينما كانا في الطريق الى فندق في منطقة عين المريسة في بيروت، فجر أمس.

وتبنت مجموعة تطلق على نفسها اسم «زوار الإمام الرضا» عملية خطف الطيار التركي ومساعده. ووجهت المجموعة رسالة الى الاتراك هي: «أمان ربي أمان.. بيرجع زوار بيطلع قبطان». ويدعى الطيار مراد اكتينار ومساعده مراد آغا العاملان في شركة الطيران التركية، وقد اعترض مسلحون مجهولون الحافلة التي كانت تقلهما من المطار ونقلوهما الى مكان مجهول. واخضع سائق الحافلة ماهر زعيتر للتحقيق، فادعى انه لم يتمكن من المناورة والتملص من المسلحين وعددهم ثمانية، الذين كانوا بانتظاره كما يبدو، خشية ان يطلقوا النار عليه، خصوصا ان ابنه الصغير كان برفقته. واكد السفير التركي في بيروت حصول عملية الخطف، وقد اطلع وزير الداخلية مروان شربل الرئيس ميشال سليمان على الامر.

الطيار التركي مراد اكتينار ومساعده مراد آغا

وذكرت مصادر امنية ان التحقيقات تشمل العاملين في مطار بيروت من برج المراقبة الى العاملين على ارض المطار.

المتحدث باسم اهالي المخطوفين اللبنانيين الشيعة في «اعزاز» السورية دانيال شعيب بارك خطف الطيارين التركيين، لكنه نفى اي علاقة بعملية الخطف لاهالي مخطوفي اعزاز. الشيخ عباس زغيب المكلف من قبل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بمتابعة مخطوفي اعزاز قال: لو كنا على علم بعملية الخطف لانهاء ملف مخطوفي اعزاز لشجعت هذا الامر من دون مواربة لان العين بالعين والسن بالسن.

وزير الداخلية شربل كشف عن وصول رسالة من الخاطفين في اعزاز يطالبون فيها النظام السوري بإطلاق 134 امرأة معتقلة، مقابل الافراج عن اثنين من مخطوفي اعزاز التسعة، الامر الذي لم يحظ بالموافقة.

ويبدو ان عملية الخطف جاءت ردا على هذا الشرط الجديد، خصوصا ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي تولى المفاوضة بهذا الشأن. الوزير شربل اكد ان المسؤولين الاتراك لم يتركوا الموضوع انما هناك كما يبدو صعوبات.

مساعي «الجهاد الإسلامي» وراء تطبيع العلاقات بين حماس وإيران وحزب الله

وفق معلومات لـ «الأنباء» فإن الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان شلح القريبة من طهران لعب دورا توفيقيا في اعادة تطبيع العلاقات بين حركة حماس وبين ايران وحزب الله.

واشارت المعلومات الى ان هذه العلاقات تتجه للعودة الى ما كانت عليه قبيل الازمة السورية، والى بلورة اطار جديد يؤكد على اهمية تحالف «قوى الممانعة». لافتة الى لقاءات مكثفة قد عقدت بين مسؤولين في حماس والحزب برعاية السفير الايراني في بيروت غضنفر ركن ابادي الذي استضاف الحركة خلال افطار رمضاني في دارته، سبقه افطار مماثل اقامه حزب الله وشاركت فيه «حماس». وتحدثت معلومات عن توافق بين طهران والحزب بضرورة احتواء حماس وعدم تركها للمجهول بعد التطورات الاخيرة في مصر وسقوط حكم الاخوان المسلمين.

لافتة الى زيارة قام بها القيادي في الحركة محمود الزهار الى طهران اثمرت قيام ايران بصرف بعض المستحقات المالية لحماس التي كانت قد باشرت نقاشا داخليا حول العلاقة مع ايران والحزب، ووصفت خطة تواصل مفتوحة مع الجانبين والتحضير للقاءات جديدة على مستوى قيادي رفيع مع حزب الله.

وتردد في هذا السياق ان طهران اشترطت على «حماس» استكمال تموضعها الجديد والالتحاق مجددا بتمحور الممانعة، لاستئناف كامل الدعم والتمويل، وذلك عبر اتخاذ الموقف الواضح من الازمة السورية وازاحة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل تلبية لرغبة سورية.

• بيروت ـ محمد حرفوش

عون في زحلة اليوم لشد عصب تياره

بيروت: يزور رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون زحلة اليوم السبت وغدا الأحد للقاء كوادر التيار الوطني الحر وفاعليات المدينة السياسية والدينية.

وتندرج هذه الزيارة في إطار جولة سيقوم بها عون إلى مناطق لبنانية عدة، بهدف التواصل مع قاعدته الشعبية وشد عصب تياره، لاسيما بعد خلافاته مع رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ومع حلفائه في 8 آذار، وما يتردد من معلومات عن تململ داخل صفوف التيار.

وثمة من يعتقد أن زيارة عون إلى زحلة تكتسب أهمية قصوى، إذ يسعى التيار إلى أن يكون لاعبا أساسيا في معادلة المدينة، بعد انفراط عقد التحالف مع رئيس الكتلة الشعبية الوزير السابق ايلي سكاف الذي يعتبر من الشخصيات الأساسية في المدينة، بالإضافة إلى تنامي الوزن السياسي والشعبي للقوات اللبنانية وحزب الكتائب. وتحدثت المعلومات عن مساع واتصالات لإرساء مصالحة بين سكاف وعون على هامش زيارة الأخير إلى زحلة، إلا أن المؤشرات على ذلك لم تتبلور لغاية الساعة.

إذ إن سكاف يتهم العماد عون بأنه يريد إلغاء حيثيته واستقلاليته، فيما يقول التيار الوطني الشيء ذاته.

تقرير إخباري

صورة المأساة السورية في شوارع بيروت

كيفما تجولت في شوارع العاصمة اللبنانية بيروت، تشاهد هول الكارثة السورية، ومعها تشعر بالخوف على لبنان الذي يئن بالاساس تحت كم هائل من الضغوطات الاقتصادية والمعيشية والامنية.

المندوبة الاميركية الجديدة في الامم المتحدة الناشطة الحقوقية سامانتا باور وفي كتابها بعنوان «مشكلة من الجحيم.. اميركا وعصر الابادة» وصفت ما يجري في سورية بوصمة عار اخلاقية، تتحمل مسؤوليتها الولايات المتحدة الاميركية والمجتمع الدولي، من خلال سياسة الصمت المخزية التي تتعامل فيها مع حرب الابادة التي يشنها النظام السوري ضد شعبه، وتساءلت: اين تقف اميركا؟ ولماذا هي مكتوفة الايدي تجاه ما يجري؟

صرخة سامانتا تصدح في اذنيك عندما تتبرم على طرقات بيروت وازقتها، فترى صور المأساة شاخصة امامك عند كل منعطف، وعلى جوانب اشارات السير المعطلة من جراء انقطاع الكهرباء، اطفال ومعوقون حفاة يرتدون الالبسة الممزقة، يمدون الايدي طلبا للمساعدة، تتخيل للوهلة الاولى انهم يمتهنون العمل طمعا بكسب سريع للمال، الى ان تستوقف احدهم وتسأله عن وضعه وعائلته، ومن اي منطقة، ولماذا يمارس مهنة «الشحاذة» لتفاجأ بهول الكارثة عندما يحدثك عن مقتل والده واخويه في ريف حمص وبقي هو ووالدته مع اخته الصغيرة احياء، وليس لهم مأوى، ولا من يأتي اليهم بالطعام.

وعلى الارصفة وتحت الجسور تشاهد كوم الحاجيات الشخصية، والعجزة والنساء، يفترشون الارض مع الاطفال، وفي اعينهم مسحة الم تدمي القلوب، ووراء كل نظرة لأحدهم، او احداهن، حكاية مأساة مروعة، تخجل من انسانيتك عند سماعها وانت لا تستطيع ان تفعل شيئا، الا تقديم ما تيسر مما بقي في جيبك بعد متطلبات نهار طويل، والسمة المشتركة بين كل من تراهم الطيبة اليعروبية التي تميز بها شعب سورية منذ القدم.

وفي شوارع العاصمة المكتظة بالاعمال والنشاط، ترى من بين كل اثنين شابا سوريا يبحث عن عمل بأي اجر لكي يستر حاله وحال عائلته، والمشهدية ترسم وجهين قاتمين لا تستطيع ان تنظر الى وجه وتتجاهل احقية الوجه الآخر، فالشاب السوري انسان وله حق بالحياة، وبلده يحترق، وهو هارب من الموت، اما وجه الشباب اللبناني، فهو ايضا يبحث عن عمل عطلت الحرب السورية عليه سمة الازدهار والاستثمار، واوقعت تداعياتها السياسية والامنية ركودا واسعا على مختلف القطاعات، وما تبقى من نشاط اقتصادي، بالكاد يكفي اللبنانيين.

اكثر من مليون واربعمائة ألف مواطن سوري يتواجدون على الاراضي اللبنانية، منهم من لا يستطيع لبنان الاستغناء عنهم، لحاجته الماسة اليهم في قطاع البناء والزراعة، ومنهم اعداد كبيرة من النازحين من حرب الابادة التي يشنها النظام، ووراء كل عائلة منهم قصة دراما تحترق لها القلوب الحية.

تشعر الهيئات الحكومية التي تعنى بالنازحين ـ خصوصا وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية ـ ان المسؤولية اكبر بكثير من امكانياتهم، والتقديمات التي وصلت حتى اليوم لا تكفي لرعاية شؤون الاعداد الكبيرة، والامم المتحدة التي تتابع متطلبات هؤلاء ليس لديها القدرة على الاحاطة بمشاكلهم، لقد تم تسجيل اكثر من 644 ألف سوري حتى اليوم في سجلات النازحين، وهناك اعداد اضافية لم تسجل، لان المناطق التي يتواجدون فيها، ليس فيها مكاتب للهيئة الدولية.

من الخطأ النظر الى حاجات النازحين على انها وجبات افطار، او حصة غذائية فقط، فالامر يحتاج الى مقاربة مختلفة تأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الصحية والاجتماعية والسكن والتنقل والحماية من الاستهداف، ومن الاستغلال، اضافة الى الانعكاسات الامنية لوجود هؤلاء النازحين لناحية مضاعفة مهمات القوة الامنية، لحمايتهم، ومراقبة تجاوزاتهم ـ اذا حصلت ـ في آن واحد.

والمأساة السورية هشمت الحياة السياسية اللبنانية، ولم يسبق ان تباعدت الاطراف اللبنانية عن بعضها البعض كما هو حاصل اليوم، ومعظم ذلك على خلفية تباين الآراء حول الاحداث في سورية، لاسيما بعد انغماس حزب الله في الحرب الدامية هناك الى جانب النظام، والمشاركة الفردية العشوائية للبعض الى جانب المعارضة.

عندما ترى المأساة في عيون السوريين النازحين الى لبنان، تتخيل حجم الكارثة الانسانية التي تحصل في سورية، وما يرافقها من جرائم حرب، وجرائم ضد الانسانية، وجرائم ابادة، خلفت اكثر من مئة ألف قتيل، ودمرت القرى والمدن السورية وبعض معالمها الاثرية، وبصرف النظر عما يتناوله الاعلام، تبقى القضية الاساسية هي تحرر الشعب السوري من النظام الاستبدادي العسكري الجاثم على صدور السوريين منذ اكثر من 40 عاما، والانتفاضة الشعبية التي انطلقت من درعا في 15 مارس 2011، كانت سلمية، واستمرت هكذا نحو العام، ولكن تمادي النظام في الارتكابات الجرمية ضد المواطنين، اجبر المنتفضين على الدفاع عن النفس بقوة السلاح.

مأساة الشعب السوري التي تظهر بإحدى صورها القاسية في شوارع بيروت، يتحمل جزءا اساسيا منها المجتمع الدولي، والولايات المتحدة الاميركية على وجه التحديد، ولا احد يصدق ان هؤلاء غير قادرين على انهاء المأساة اذا ما توافرت الارادة في ذلك؟

• بيروت: د.ناصر زيدان